

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

ابن الحسن الكسائي المقرئ وعبدالرحمن بن محمد بن ششتاه القرطبي المؤذن وسمعت أبا محمد بن حيان يقول وحكي لي عنه حكايات وذكر أنه كان يزوره مع والده محمد بن جعفر في الجمعات وقال سمعته يروي عن سليمان بن شبيب وعبيداً ابن يزيد أخي رستم وأبي مسعود ولم أكتب عنه فلما رأى في تصانيفه روايته عن حسين المروزي وعبدالجبار بن العلاء كان يتحسر لما فاتته من حديثه هؤلاء قد صحبوه ورووا عنه الآثار وأما الذين تخرجوا بعلي بن سهل وأبي عبيداً الصالحاني فجماعة يكثر تعدادهم غير أن المتقدمين الذين لهم الحال المكين أبو بكر عبدالعزيز بن محمد بن الحسن الخفاف الواعظ وأبو بكر عبيداً بن إبراهيم بن واضح وأخوه عمر وأبو جعفر محمد بن الحسين بن منصور وأخوه علي بن الحسين وختم التحقيق بطريقة المتصوفة بأبي الحسن علي بن ما شاذه لما أولاه من فنون العلم والسخاء والفتوة وسلوكه مسلك الأوائل في البذل والعطاء والإنفاق والتبري والتعدي من التملك والإمساك وكان عارفاً بالعلماء عالمها وفتيها عاملاً عالمها بالأصول وبارعاً في الفروع له من الأدب الحظ الجليل والخلق الحسن الجميل رزقنا الله تعالى ما رزقهم من الإقبال عليه والانقطاع إليه وجمعنا وإياهم بطوله في سائر أرضه وبحبوحة جنته إنه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير وهو حسينا ونعم الوكيل قال المؤلف هذا آخر ما أمليته يوم الجمعة سلك ذي الحجة سنة اثنين وعشرين وأربعمائة والحمد لله وحده أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم